

الكلب العار

منشورات لتيمة مقاومة الصلح مع «إسرائيل»

٣

الخميس ١٧ شباط ١٩٥٥

١٣

من كل مكان

روزن افندي

• اليهود والحلف ?? جاء في «هابوكر»
الصحيفة اليهودية التي تصدر في القدس المحتلة ،
ان «إسرائيل» تبذل جهوداً جبارة لتوطيد
علاقاتها بتوكيا وانها قطالبا بشراكها بصورة
غير مباشرة بالحلف التركي العراقي .

• العراق والحلف : قام الشعب العربي في
العراق بتظاهرات صاخبة في جميع انحاء بغداد
استنكاراً للحلف العراقي التركي واحتجاجاً على
سياسة نوري السعيد . وقد استشهد نتيجة
لهذه التظاهرات ثلاثة من المتظاهرين وقتل
ثلاثة من رجال الشرطة .

• نهاية المساومات : جاء من تونس ان مؤتمر
نقابات العمال قد قرر في الاسبوع الماضي
الدعوة للكفاح المسلح مجدداً ، وانهاء المفاوضات
التي تجريها بعض الفئات المعتدلة .

• حالة الشعب العربي في

فلسطين المحتلة .. ص : ٢

• اليهود ... سموم تنفث في

كل مكان .. ص : ٤

• الشعب العربي في العراق يشجب

حلف نوري - مندريس ص : ٥

• الوجوه الكالحة ...

وحركة التجسس .. ص : ٧

• «شطا» ... والارهاب

اليهودي في «إسرائيل» .. ص : ٧

كلتنا



في فلسطين المحتلة...

في فلسطين المحتلة مائتا ألف عربي يقيمون في مناطق الجليل والناصرة وعكا، والقليل منهم في المناطق الوسطى والجنوبية. ويعيش هؤلاء العرب في ظل اوحش نظام عرفه تاريخ الانسان.. وهذه الوحشية اليهودية تأخذ اشكالا عديدة وتلجأ الى اساليب صارخة في الظلم والحقارة.. وهدف اليهود من ذلك طرد العرب الباقين الى خارج فلسطين..

ولتحقيق هدفهم هذا عمدوا الى ابقاء الحكم العسكري سيفا مسلطا على رؤوس العرب اينما اقاموا من البلد المغصوب.. وتطبيق هذا الحكم الرهيب يعني:

- منع انتقال السكان العرب من محل الى آخر الا باجازة خاصة من الحاكم العسكري دونها صواب وعراقيل.

- اعطاء العرب بطاقات شخصية مميزة ليلاحقهم الغدر اليهودي، رسمياً كان ام شعبياً، اينما حلوا.

- تجريد حملات تفتيش عسكرية دائمة في المدن والقرى العربية تجري خلالها اعمال غاية في الدناءة...

ويضاف الى هذا الحكم العسكري سلسلة من القوانين والتشريعات ترمي الى القضاء على جميع موارد الرزق والعيش امام العرب.. من ذلك استيلاء الحكومة اليهودية على كافة ممتلكات

النازحين وتقليصها للمؤسسات اليهودية - وكذلك وضع اليد وتملك اراضي العرب المقيمين في فلسطين المحتلة بشكل منظم مدروس، حتى زادت مساحة الاراضي الزراعية المقتصة من الفلاحين العرب عن مليون دونم بعد طرد اصحابها على يد الجيش اليهودي بدعوى الحاجة اليها لاقامة ثكنات ومستعمرات ولاسباب تتعلق بالامن. وعمدوا الى هدم عشرات القرى العربية واقامة مراكز ونقاط يهودية مكانها وتشريد اهلها واحلال اليهود محلهم.

وآخر مشروع بعده السفاحون اليهود هو سنهم قانوناً جديداً يرمي الى حصر ما يدعيه اليهود، من انحاء الوطن العربي والمقيمين في ارضنا المقتصة من املاك واموال لم ينقلوها معهم لا عطاياهم بدلها املاكاً وارضى عربية يقيم اصحابها تحت حكم الغزاة وذلك لطردهم من فلسطين بعد تحصيلهم وثائق يهودية لاستلام ممتلكات يزعم اليهود تابعيتها في البلاد العربية...

هذه الجرائم اليهودية تؤكد بشكل قاطع عمق الحقد والكراهية التي يكنها هذا العدو التاريخي لشعبنا، ونعرض هذه الحقائق المؤلمة دون ان تنتظر من الفئة الحاكمة اتخاذ اجراء مماثل ضد المواطنين اليهود... انما نقدمها مشفوعة بتعبئة اعجاب للبطولات هناك. ويزداد الشعب العربي ايمانا على ايمانه بان النار والتار وحده حلنا الا وحده... هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»



معركة « دمياط » ١٢١٧

... او هل نسيتم يا ابناء خالد كيف يكون القتال والتزال ... او نسيتم يا ابناء صلاح كيف يكون الثأر من المنتصب الدخيل ... « دمياط » ثورة وانتفاضة ... تحرر لمحب .. لعل فيها من الذكري ما يوقظ الانفس المتقاعسة وبمرك الهامات المتحجرة ...

ففي عام ١٢١٧ ارسل البابا حملة جديدة لاسترجاع بيت القدس .. وبعد ان تم لهم ذلك ادر كوان مركز الثقل في مقاومة العرب مصر ، فقرروا الاستيلاء عليها .

ونزلت القوات الصليبية الضخمة عند الشاطيء الغربي للنيل تجاه دمياط . ثم انحدروا جنوباً ليعبروا النيل الى دمياط فاعترضهم برجان منيعان وصل ما بينهما بسلاسل حديدية تفحصا لدون عبور اي سفينة من البحر الى النيل . وحوصر البرجان مدة اربعة كل اشهر استنفذت ذخيره المقاومين البواسل . فاستولى الدخلاء عليهما وقطعوا السلاسل فأتاحوا لسفنهم العبور الى دمياط حيث حاصروها براً وبحراً مدة ١٦ شهراً ، فمضت بعدها صريعة في يد الدخلاء .. عندئذ طلب السلطان الكامل نجدة العرب في الشام فهبوا مليون صرخة الجهاد ... وعسكر كل من الصليبيين والعرب على طرفين متقابلين من بحر اشحوم ... وكان ذلك الوقت موعداً لفيضان النيل فاستغل السلطان الكامل هذه الفرصة وبادر لفتح ثغرة واسعة على ضفة بحر اشحوم من ناحية الصليبيين ... وما هي الايام معدودات حتى تدفقت المياه على معسكر الدخلاء فحاولوا العرب الى البرجين الحصينين الا ان العرب قطعوا عليهم الطريق وحاصروهم حصاراً متيناً زرع ثقتهم وهدمهم بالقناص . وهكذا طلبوا الصلح . وتحررت الارض الزكية من رجس الدخلاء .



١٦ شباط ١٩٤٨

كم من شهيد مرغت تربتك وجنتاه
يا فلسطين وكم من دماء سفكت في
ارضك بسيف الظلم والبطل والحياة .

وليلة ١٦ شباط ١٩٤٨ خر عشرات العرب شهداء في دفاعهم المستميت عن حيفادون ان يلقوا اي مساعدة من اي جيش عربي ... خروا يقبلون الموت ويلهبون آخر انفس الحياة تسبيحاً بمجد امتهم .. فكانت ليلة ١٦ شباط ١٩٤٨ احدي الليالي التي ابقت حيفا بيد العرب فترة اخرى من الزمن حيث كان ازيز الرصاص يهدر من كل صوب واصوات القنابل تتجاوب من كل ركن ودروس التأديب يلقنها المناضلون العرب للدخلاء .. فدكروا حصون اليهود ومكانهم واوكارهم التي كانوا قد بنوها في منطقة « الحليصة » واسترجعوا البيوت العربية التي احتلها العدو اثر جلاء اصحابها عنها . وتدخلت حالا الجيش البريطاني فادخل مصفحاته محاولاً اجتياز الحواجز التي اقامها الحرس الوطني ، ولكنه رد على اعقابه ... وهكذا صمدت حيفا في وجه العدو وردد شهداء تلك المعركة هتافات مقطعة بنبضات قلوبهم الاخيرة . لن نرضى لك ضيماً يا فلسطين ولو بذلناها دمناً وارواحاً .

عدونا التاريخي اليهود



اليهود... هذه الجرائم الحية نعت بكل مكان

● لا يتراز الاموال من البسطاء والمحتاجين .
وشر اليهود هناك بهذه الحركة فلبأوا الى
وسيلة اخرى من وسائلهم الخداعة ! فقرر مجلس
الجالية اليهودية الموجودة في جنوب افريقيا ادراج
اسم الدكتور مالان، رئيس وزراء اتحاد جنوب
افريقيا سابقاً والذي يتمتع بنفوذ كبير هناك،
في سجل «منظمة الصهيونية العالمية» الذهبي وذلك
تقديراً لخدماته العديدة في ميدان تنظيم مشكلة
الملونين ... !!

● هل تعلم ان رئيس لجنة الشؤون الخارجية
في مجلس النواب الفرنسي يهودي . وان اسمه
«دانيال ماير»، وقد اعيد انتخابه للمرکز الذي
يشغله وذلك عندما انتهت مدته قبل اسبوعين!
● اعلن الجنرال يعقوب دوري، رئيس معهد
الابحاث التكنيكية في حيفا، ان مختبر ابحاث
الطيران الهندسية سيكون جاهزاً في مدة قريبة
والجدير بالذكر ان تكاليف هذا المختبر البالغة
٧٠٠٠٠٠ دولار ستبرع بها «مؤسسة هوسون»
في تكساس .

وتبعاً لآخر الاحصاءات بلغ عدد الطلاب
المنتسبين لمعهد الابحاث التكنيكية في حيفا
٢٣٢٩ طالباً .

ويتخصص من هؤلاء ١٥٧١ طالباً في
مختلف فروع الهندسة .

● في كينيا كما في كل جزء من اجزاء العالم
يهود . و كينيا مستعمرة انجليزية يناضل شعبها
الباسل من اجل تحريرها وطرد الفاصين
الدخلاء منها .

واليهود، شأنهم في كل مكان، يتعاونون
والمستعمر على استغلال وتخطيم الشعب الكيني
وبالتالي يتعاونون على تثبيت ركائز المستعمر في
كينيا وطمعن حركة «الماوماو» الشعبية من الحلف .
ولهذا كان من الطبيعي جداً ان يضع المناضلون
الكينيون، اليهود في جبهة الاعداء .

تجلى هذا العداء السافر لليهود في كينيا في
الاسبوع الماضي عندما حاولت «المنظمة العالمية
للساء اليهوديات» القيام بحملة لجمع التبرعات
«لاسرائيل». فقد عرقل اجتماع اللجنة المختصة
للجمع عندما اطلقت العبارات النارية على مكان
الاجتماع .

وفي طريق عودة اللجنة المختصة بالجمع، هاجمها
رجال «الماوماو» بالرصاص ولكنهم لم
يستطيعوا اصابة احد .

وبعد هذا الحادث، اكتفى اليهود الجبناء
بجمع ١٢٥٠ جنياً استرلينياً وغادروا كينيا
مسرعين !!

● وأما في جنوب افريقيا، فالحرركات المعادية
اليهود تقوى وتشتد وذلك بعدما خبر الشعب
هناك خبث وكيد اليهود وخاصة طرقهم الدنيئة

الشعب العربي في العراق ينتفض بوجه اتفاق حكومته الخائنة

... بوادر الوعي القومي الصحيح بدأت تظهر في اجزاء مختلفة من الوطن ... هذه حقيقة لا شك فيها . وبغض النظر عن كون هذا الوعي منعكس في شكل انتفاضات وفورات شعبية عاطفية ليس الا ، دون ان تكون لها المقدرة الكافية لسحق اعداء الامة وللمضي قدماً نحو الوحدة والثار والتحرر ، الا انه بما لا شك فيه ان بوادر الوعي هذه اصبحت متبلورة اكثر من اي عهد مضى وبشكل اقلق من راحة المستعمر الغربي واليهودي الدخيل على حد سواء . فالتفتوا الى وسيلة جديدة يخمدون بها بوادر الوعي هذه في مهدها ، وقبل ان تتخذها انتظام الحركة الثورية البناء . ولم يطل بحشم طويلا اذ مرعان ما وجدوا ضالتهم في شخص نوري السعيد ، هذا الذي لم يتعودوا منه سوى الخضوع والامثال والاخلاص في تنفيذ جميع مآربهم . وكان الحلف التركي . العراقي الاخير وسيلة اخرى لربط العراق في عجلة المستعمر الغربي وللغضاء على الحركات التحررية في الوطن ، وممراً يصل ما بين المصالح اليهودية والعرب عن طريق تركيا غاصبة اللواء ، وحتى في النواحي العسكرية . اذ انه في نفس الوقت الذي عقد فيه الحلف وهو يضمن تبادل المعلومات العسكرية بين الطرفين ، كانت البعثة « الاسرائيلية » العسكرية تزور تركيا وتبادل المعلومات ايضاً ! هذا وليس تبرير نوري السعيد القائل بأن العرب ضعفاء ، وان العراق مهدد بطبيعته بغزو عسكري شيوعي مما اضطره الى الاعتماد على

قوى خارجية لحماية حدود العراق - ليس هذا الا من قبيل التضليل والتمويه . وتقوية العرب لا تأتي عن طريق الاحلاف الاستعمارية بل تأتي عن طريق الوحدة الصحيحة التامة . واي معالجة جذرية للوضع المتهلل الحالي لا يمكن ان تتم الا من هذه النقطة بالذات ، نقطة معالجة التجزئة بالوحدة ...

هذا وقد وعي الشعب العربي في العراق هذه الحقيقة بشكل تظاهرات متعددة وهي وان لم تكن من القوة بحيث انها تمزق الحلف وتشجبه الا انها تعطينا فكرة صادقة عن شعور الشعب هناك .

ولقد قدم حزب الاستقلال والوطني الديمقراطي في العراق مذكرة الى نوري السعيد يعلنان فيها عن رفضهما للحلف العراقي التركي الاخير جاء فيها : ... ولفرض التمسيد لهذه المشاريع المبيتة ولتيسير سيطرتكم المطلقة على الحياة العامة في العراق لم تكتف حكومتكم بحل المجلس النيابي لاستبعاد الكتلة الوطنية المعارضة فيه بل قضت حكومتكم على الحياة الحزبية وعلى حرية الصحافة حتى لم يعد يرتفع صوت يعرض على الرأي العام حقيقة السياسة التي تجرون العراق اليها سواء في الداخل او في الخارج . وفي هذا الوقت صدر البيان المشترك الذي تعلن فيه حكومتكم توصلها الى اتفاق على عقد حلف مع تركيا . وارتباط العراق بهذا الحلف العسكري يعني في الحقيقة ارتباطه بجميع الاحلاف العسكرية اذ ان تركيا مرتبطة بالحلفين الاطلتي والبلقاني من جهة وبحلف مع باكستان من جهة اخرى .

في رحاب الوطن



سياسة المستعمر الاقتصادية

في تونس ...

● لقد ازدادت ارباح الشركات الاجنبية التي تستغل الثروة المعدنية في تونس ١١٠٪ بين سنتي ١٩٤٨ و ١٩٥٠ في حين لم ترتفع اجور العمال العرب الا بنسبة ٣٠٪ ، اذ كان عامل المنجم يتقاضى اجراً قدره ٣٩٠٥٠ فرنكا في الساعة حتى ١٩٤٨ فاصبح اجرة ٥١٠٥٠ فرنكا في نهاية سنة ١٩٥٠ وترجع ضالة الاجور هذه الى ان المسيرين لامكانيات تونس الاقتصادية اجانب دخلا.

فبلغت قيمة ما انتجته الشركات الاجنبية ما يقارب اربعة ملايين ونصف مليون من الجنيهات المصرية بينما لم يتجاوز مجموع الاجور التي تقاضاها العمال ١٦٣٦٧٠٠٠ جنيه .

● بلغ عدد الموظفين في الدولة سنة ١٩٥٠ : ٣١٠٦٩٠ ، منهم ٢٢٠٠٠ من فرنسيين وحاملي الجنسية الفرنسية . ويتقاضى هؤلاء الموظفون مراتب تعادل ٨٢٪ من مجموع اعتمادات الميزانية ، ويشغل الفرنسيون المناصب العليا في الدواة باجور خيالية . هذا بجانب الامتيازات الخاصة التي ينعمون في ظلها .

اما الموظفون العرب فاجورهم ضئيلة جدا ولا تزيد عن ٤٪ . ● بين تونس وفرنسا نوع من الاتحاد الجمركي . ولقد فرضت الاخيرة ضريبة باهظة على البضائع الغير فرنسية لكي يتسنى لها السيطرة كليا على اسواق تونس . اما الصادرات الزراعية فتكون ٤٩٪ من الصادرات والمعدنية ٣٢٠٢٪ ، وتبلغ قيمة صادرات تونس ٢٧٠٥٢٥ مليون فرنك و وارداتها ٤٠٠٠٠٠ مليوناً ، وهكذا يبقى هذا البلد في عجز مالي دائم رغم ما يملكه من امكانيات .



● لم يترك المستعمرون الانجليز في الهند وسيلة لتحطيم واذلال الامة الهندية الا واتبعوها . سخروا الشعب للعمل في مزارعهم ومناجمهم ، جوعوه ليقوه ضعفاً هزى لا يفكر الا بلقمة العيش ، سنوا القوانين الجائرة للقضاء على الصناعات الهندية الناشئة ، اثاروا النعرات الطائفية وغذوها حتى يسهل لهم تنفيذ مشاريعهم الاستعمارية . فعلوا كل ذلك

للمزيد من الاستغلال والنهب وامتصاص الدماء .

● ولكن هل وقف الشعب الهندي من كل هذا مواقف المتفرج المفلوج على امره...؟؟

هذا لم يحدث ، بل على العكس قصة مقاومته للمستعمرة خالدة ، مع انه ليس من السهل تتبع حركة المقاومة الشعبية في الهند لان ذلك يقتضي تتبع تاريخ الاستعمار الطويل ، فتاريخ المقاومة معاصر لهذا التاريخ ولذلك سنكتفي من هذا التاريخ بمرحلته الحاسمة المظلمة التي اعقبت الحرب العالمية الاولى .

● كان من نتيجة الحرب ان تضاعف النشاط الصناعي ... واخذت الارباح الضخمة تنساب الى جيوب الرأسماليين الانجليز في الوقت الذي كانت مأساة العمال الهنود تزداد سوءاً على سوء .

● قد ذكرت احدى لجان التحقيق في تقرير عن حالة العمال في بومباي انها وجدت في حجرة واحدة طولها خمسة امتار وعرضها اربعة ، متعائلات لها ثلاثون طفلاً يمشون جميعاً في هذه الغرفة ومن بين نساء الثلاث حوامل !!

عن الناس حين



والأرض غيري له الدهر مالكا

ولبي وطن آليت أن أبيع

لهذه الوجوه الطاهرة.. فليزاع الستر عنها ولنفضع امام الشعب

دوغا مسكن وملجأ، أطلقت عليهم القوات اليم-ودية النار، فاصابت الكثيرين منهم بجراح مختلفة. عندئذ اعتصم قسم منهم في مسجد القرية فهاجمهم رجال الشرطة اليهودية واعتقلوا ١٢٠ شخصاً منهم وارغموهم على السير مشياً على الاقدام مسافة ١٢ كلم. ثم اتلفوا جميع ما في المسجد من اثاث وارغموا بقية السكان على النزوح عنها بالقوة

● وتترى الانباء عن سجن «شطا» الذي انشأه اليهود للتنكيل بالعرب في الارض السليب حيث تجرب بهم احدث وسائل التعذيب والاضطهاد، كل في غرفة خاصة. واذا اعلن احد المساجين عن مرضه فعلاجه الضرب المبرح حتى ينفي كونه مريضاً. هذا وقد قتل مؤخرًا في هذا السجن الرهيب «احمد محمد عبد الجليل» وهو من قرية «شعب» وقلعت عين سجين آخر من قرية «طمرة»

● هذا ولا يزال اليم-ود الشرقيون يطالبون بالعودة الى حيث كانوا قبل الهجرة هرباً من الجحيم الذي يقاسونه هناك. ويتجهم الكثيرون منهم كل يوم على ابواب السفارات الاجنبية، وخاصة الرومانية، مطالبين بالعودة. وتظاهرت ثمانى عائلات يهودية من الهند معلنة عن سخطها ورفضها اي حل تقدمها لها الوكالة اليهودية سوى الرجوع الى الهند.

● بالامس القريب اكتشفت السلطات المختصة في لبنان، وبالصدفة المجردة، عصابتين مأجورتين من قبل اليهود، عملتا على القيام بأعمال التجسس والتخريب وتهريب المواد الغذائية عبر الحدود في الجنوب. هذا وعرفت السلطات ان هذه العصابات لا يمكن ان تنجح في اعمالها هذه، لابل لا يمكن ان تتجرأ على الاقدام لمثل هذه الاعمال الدينية، الا اذا كانت مسنودة من قبل «رجال» لبنانية، معروفة... هذا ولقد شجع عدم التعرض لهذه الرجالات بسوء، حركة التجسس والتخريب عبر الحدود حتى قويت شوكة القائمين بها واصبح لهم قوى مسلحة منظمة. وفي الاسبوع الاخير نشبت شبه معارك عنيفة بين المهرين وقوى الحدود كانت من نتيجتها مصادرة ٦٩ رأساً من الماشية واعتقال بعض المهرين... والان ليس لنا ان نطلب الا الموت للخونة وفضح كل ذليل مستتر يحاول معاونتهم في مهمتهم الدينية.

● قررت حكومة اليهود انشاء عدد من البحيرات الاصطناعية في الاراضي المقتصة. فبدأت بانشاء بحيرة كبرى في سهل البطوف تستوعب ٥٠٠ مليون متر مكعب من الماء. وتشمل هذه البحيرة فيما تشمل قرية «كفر فهدا»، وعندما حاول سكانها العرب مقاومة عملية مسح اراضيهم ونشر يدهم

امراضنا الاجتماعية؟



ثابت بن قرة

٨٣٥ - ٩٠٠

كما سمع احد منا اسم ثابت بن قرة او قرأ عنه، يتبادر الى ذهنه ذاك المترجم الكبير، الذي عاش في القرن التاسع في حران، احدى مراكز الترجمة الكبرى انذاك والذي ترجم الى العربية كتباً كثيرة في الطب والرياضيات والفلك. ولكن بجانب ما قام به من عمل جبار في الترجمة، له اكتشافات وعمليات وتآليف كثيرة لا يتسع المجال لذكر حتى اليسير منها.

● الرياضيات : حل ثابت بن قرة بعض المعادلات التكعيبية بطرق هندسية استعان بها الفريونيون في بحوثهم لاسيما كاردان «Cardan» وغيره من كبار رياضي القرون. كما مهد بالحلول التي اوجدها لهذه المسائل الصعبة الى انشاء علم التكامل والتفاضل في الرياضيات اي ما يسمى Calculus وهو الذي اوجد ايضا حجم الجسم المتولد من دوران القطع المكافئ حول محوره.

● الفلك : جمع ما ارصد في بغداد في كتاب واحد واستخرج منها حركة الشمس، وحسب طول السنة النجمية فكانت اكثر من الحقيقية بنصف ثالثة. كما حسب ايضا ميل دائرة البروج.

● الطب : له مؤلفات وابحاث شتى في الطب منها كتاب في اوجاع الكلى والمثانة وكتاب آخر في الادوية.

اهمالنا للعامل الزمني

ويلقى اكبر قسط من المسؤولية تجاه هذا المرض الفتاك ولا شك على صف الفئة الحاكمة التي بيدها مقدرات الامور في الدولة والتي تتوفر لها امكانيات ضخمة للعمل والاعداد في سبيل تعبئة القوى الشعبية والمادية، وتجنيدتها، ليس الى المستوى الذي يؤهلنا ايقاف الاعداء عند حد معين ثابت فحسب بل للتحضير لمعركتي الثأر والوحدة ايضا... لقد اعناد الشباب الواعي ايام ما بعد النكبة ان يتناسى وجود الفئة الحاكمة المتخاذلة وان يتوجه الى الشعب في كل الامور، وما ذلك الا لان هذه الفئة متقاعسة عن اداء واجباتها لا تقوم الا بما تمليه عليها مصالحها الذاتية.

لقد قلنا سابقا ان الاعداء ليسوا عند خط معين ثابت وان نشاطهم المستمر المكدم يجب ان يقابل بنشاط ثوري حركي ونضيف اليوم قائلين ان اهم قسم من نشاطهم هذا تقوم به الفئة الحاكمة عندهم من خلال ابناء الشعب. فآين حكامنا من ذلك؟.. اننا والزمن في صراع ابديين، فان نحن تفوقنا عليه كان لنا النصر والمجد والسؤدد، وان هو تفوق علينا كان لنا الذل والعبودية والحرمان. الاعداء يعملون ليل نهار. يحففون الحولة ويحولون مجرى نهر الاردن تحت الاضواء الكاشفة.. يصنعون دولتهم ويمجدون قواهم ويدربون شعبهم تدريبا عسكريا منظما، ويبدعون المشاريع الاقتصادية الضخمة وينشئون المختبرات العلمية والفنية، ويشيدون دور العلم والمدارس وينشطون في حقل الدعاية الدولية نشاطا بارزا ويجمعون التبرعات من مختلف اجزاء العالم ليساعدوا دوائهم الناشئة... فآين نحن من ذلك آيها الحكام؟ اين مشاريعنا الاقتصادية الرامية لتصنيع الوطن ولاستغلال ما نملك من امكانيات صناعية هائلة، اين المشاريع المعدة لتعبئة القوى الشعبية وتجنيدتها، اين المختبرات العلمية واين المعاهد؟